

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه : " لا يمتنّان إلى الله برحبل ولا يمدّان إلى ليه بسبب " . والمتمم " كالمتممة " قال ابن الأعرابي : متمم الرجل إذا تقرب بمودة أو قرابة قال النضر : متمم إليه برحيم أي مددته إليه وتقرب به . يمتننا رَحِمُ مَاتَّة " الماتّة : الحرمة والوسيلة " وجمعتها مَوَاتٌ والمَوَاتٌ : الوسائل . وفي الأساس : ويُمَاتُ فلاناً : يذكّره المَوَاتُ . " ومَتَّي كَحَتَّي " مُشَدِّدَة وهو المشهور وبه جزم المُحقِّقون " أو مَتَّي مَفْكُوكَة " هكذا في سائر نُسَخِ القاموس وقد أنكره طائفة والذي في لسان العرب : وقيل : إنّما سُمِّيَ مَتَّي وهو مذكور في موضعه من حرف الناء المثلثة وهو " أبو يونس النّبي " عليه " وعلى نبينا أفضلُ الصّلاة والسّلام لا أمّه نقله البخاريّ وفلاّده الشّهاب في العناية واختلاف اختياره فيه في شرح الشّفاء له وتابّعه النّور الحلابي في السّيرة لحدّ يث ابن عباس وجزم به في زور النّيراس وجّحه الحافظ . وعند الجُمهور أنّ مَتَّي أمّ يونس عليه السلام قالوا : ولم يشتهر نبيّ بأُمّه غير عيسى ويونس عليهما السلام قاله ابن الأثير في جامع وفي جامع الأضول وغيرهما ونقله الحلابي في شرح الشّفاء وأقرّه وهو المتداول المنقول ومثله حقّق ابن عبد البر . قال شيخنا : وفي مرآة الزّمان أنّه كان بعد سُلَيْمَانَ وَأَنَّهُ من وَلَدِ بْنِ يَمِينِ بْنِ يَعْقُوبَ عليه السلام . وفي لسان العرب : ومَتَّي أبو يونس عليه السّلام سُرْيَانِي . وقال الأزهري : يونس بن مَتَّي نَبِيّ كان يُسمّى مَتَّي على فَعْلَى فُعِلَ ذلك لأنهم لمّا لم يَكُنْ لهم في كلامهم في إجراء الاسم بعد فتحه على بناء مَتَّي حَمَلُوا الياء على الفتح التي قبلها فجَعَلُوهَا أَلِفًا كما يقولون من غَنِّيْتُ : غَنِّيَ ومن تَغَنِّيْتُ تَغَنِّيَ . وقال الصّاغاني : إنّ جَعَلَتْ مَتَّي على فَعْلٍ فَعْلًا ماضياً من التّمتيّة بمعنى التّمدّد كَتَمَطَّي من تَمَطَّطَ فموضعهُ المُعتدل وإن جَعَلَتْهُ فَعْلَى من المُضاعف فهذا موضعه . مَتَّي " جَدُّ لِمُحَمَّد بن يحيى " بن خالد بن يزيد أبي يزيد " المَدَنِيّ المُحدِّث " نقله الصّاغاني . مَتَّي بالتّشديد " لغة " في مَتَّي المُخَفَّفَة " وَأَنَّهُ " أبو حاتم قول " مُزاحم العُقَيْليّ : .

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَّى عَنْهُ يُودُّهَا ... وهل تَنْطَرِقَنَّ بِإِدَاءٍ قَفَرُ
صَعِيدُهَا